

تفسير سورة الأنعام (5 | الآيات 23-93) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه في سورة الانعام توقفنا عند اية ثلاثة وتلاتين قول الله عز وجل قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين - 00:00:00

ايات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين كله معه المصاحف. اية ثلاثة وتلاتين صفحة مية واحد وتلاتين - 00:00:31

طيب الايات هنا بدأت بقول الله عز وجل قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون بدأت الاية بحرف التوكيل اللي هو قد بتؤكد ان الله عز وجل يعلم ما يدور في صدر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

ودي نقطة مهمة للدعاة ان الداعية لما يستشعر الداعية لما يستشعر ان الله عز وجل يعلم ما يدور في صدره علم معية يعني دايم العلم ببيجي في القرآن يعني ان الله كان بما تعملون بصيرا. علم عشان آآ يديك ثقة وطمأنينة ان الله معك انني معكما - 00:01:11 اسمع وارى او علم تهديد يعني واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم احذروه. يبقى العلم ان ربنا سبحانه وتعالى يعلم ما في صدرك. فهنا ربنا بيطمئن النبي صلى الله عليه وسلم انه يعلم ما يدور في صدره. ولقد اتينا ابراهيم - 00:01:38

ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. الله عز وجل يعلم ما يدور في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. وان هو بيحزن على هذا الكلام. فحرف التوكيد ده بيزود الطمأنينة اللي هو قات ده. بيزود طمأنينة. اه النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج - 00:01:56 ان يسمع هذه الكلمات يا جماعة احنا قلنا الايات من اول بعد مقدمة الانعام وبعد الاية الرابعة وما تأتية من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها ايه؟ معرضين. فقلنا بتتكلم - 00:02:16

قمة الاعراض عن ايات الله عز وجل. وماشي معنا السياق ان ناس بي طرح عليهم ايات فيعرضوا وقلنا فيه صنفين صنف في الاول طلب نزول ايات وصنف الثاني عمل ايه بقى - 00:02:29 ومنهم من ايه ومنهم من يستمع تظاهر بسماع الايات يبقى صنف قال انا عايز اية حسية مش عاجبني الاية القرآن. وصنف قال ماشي. انا هشوف بقى اية القرآن دي واقيمها بنفسى - 00:02:46

تظاهر انه بايه بيستمع للايات. قلنا في الغالب لو قسمناهم التقسيمة ديت ان الصنف اللي اللي بيتزاهر بسماع الايات. دول مين؟ دول الاتباع ولا المتبوعين اللي بيتظاهر بسماع الآيات المدوعين دول الرؤساء دول القادة اللي بيتزاهر بسمع الاية. انما اللي بيطلب ايات حسية - 00:03:01

دول المدبوعين دول الاتباع الضعفاء يعني. خلاص؟ فهنا قمة الاعراض فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما يحزنك. واعلم ما يدور في صدرك. قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فالانسان - 00:03:23

آآ النبي صلى الله عليه وسلم بشر والرسالة لم تخرجه عن البشرية. فاحتاج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الكلمات يسمعها من الله عز وجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحتاج ان يسمع القرآن. فكل الايات اللي في القرآن اللي نزلت على صدر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح - 00:03:44

ده مين؟ على قلبك لتكون من المنذرين. مش هيستطيع انه يتحول من المنذرين الا بنزول القرآن على قلبه فنزول القرآن على قلب النبي صلى الله عليه وسلم كان بيعطيه قوة - 00:04:07

وثبات اه وقال لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك او قال الذين كفروا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك. اذا فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج الى تثبيت من القرآن. كذلك اي نزل القرآن - [00:04:21](#)

منجما كذلك لنثبت به فؤادك. طب النبي صلى الله عليه وسلم اتقى الخلق واطهر الخلق صلى الله عليه وسلم واقوى الخلق صلى الله عليه وسلم يحتاج الى تثبيت من القرآن. امال احنا بقى - [00:04:40](#)

يبقى الداعية اللي هيخوض معركة آآ الانذار للناس ويواجه اعراض الناس دون قرآن اكيد هيغلط لان القرآن بيجعل الانسان عنده اتزان نفسي الايات ديت لما تنزل على صدر الداعية بتخليه انسان عنده اتزان نفسي. فيعرف يتصرف في التصرف الصح. الانسان لما يفقد الاتزان النفسي - [00:04:53](#)

بتاعه يبدأ يضبط بقى يخطط يعمل اي حركة يعمل ياخذ قرارات خاطئة تحت الضغوطات يوافق على اقتراحات آآ تضع له دينه ممكن تحت اللي اذى والتعزيب تخليه يقول كلام آآ ينطق مسلا بعقائد ضالة - [00:05:16](#)

الاتزان النفسي اللي بيثبت القرآن بينزل للدعاية بيعمل له اتزان نفسي هذا الاتزان النفسي بيخلي الانسان يحافظ على الشريعة الصافية كما هي اذا النبي صلى الله عليه وسلم في ظل قمة الاعراض ده كان بيحتاج انه يسمع هذه الكلمات. فربنا بيقول له قد نعلم انه بالتأكد لا يحزن - [00:05:37](#)

الذي يقولون ايه الذي يقولون ده ها ايه الذي يقولون احنا معنا سياق الصورة نرجع نشوف هما قالوا ايه قالوا اه في لما تيجي تجيب من اول السورة لغاية كده لغاية الاية ديت هتلاقي ثلاث اقوال للمشركين - [00:05:56](#)

لما تيجي تجمع من اول السورة آآ المشركين قالوا ايه قالوا في الاول وقالوا لولا انزل عليه ملك. طلبوا اية. قلنا ده فريق مين الاتباع الضعفاء. فريق المستكبرين قال حاجتين. الجملة الاولى اللي قالها - [00:06:17](#)

اية خمسة وعشرين ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذان موقرة. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلوك يقول كفروا ان هذا الا ايه؟ اسيوط رهيب. يبقى القول الاول للضعفاء طلب الايات الحسية. القول الثاني للمتبعين الرؤساء قالوا على - [00:06:37](#)

القرآن اساطير الاولين. القول الثالث على على احتمالية وقالوا احنا قلنا وقالوا اية تسعة وعشرين. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا اما قلنا ان دي معطوفة على هيقلوا اساطير الاولين وهيقلوا ان هي الا حياتنا الدنيا او ديت لما يرجع يرد ولو ردوا لعادوا لمن نهوا عنه - [00:06:57](#)

وانهم لكاذبون وقالوا يعني ولو ردوا لعادوا لقالوا احنا شرحنا ده بالتفصيل المرة اللي فاتت احتماليين يبقى القول الثالث ان هم انكروا البعث. دي الاقوال اللي احزنت النبي صلى الله عليه وسلم. حاصلها التكذيب به والتكذيب بالقرآن - [00:07:18](#)

حاصل الاقوال دي ان هم مش مصدقين النبي صلى الله عليه وسلم بيكذبوه لانه قالوا له احنا مش مصدقينك. خل بالك ينزل معك قال الذين كفروا لولا انزل عليه ايه؟ ملك في الاول. آآ خلي ملك ينزل معك. اول تكذيب بالقرآن. قاله على القرآن ايه؟ ها - [00:07:32](#)

ان هذا الا اساطير الاولين. الاقوال دي كانت بتحزن النبي صلى الله عليه وسلم ليه كانت بتحزنه؟ ايه اللي يحزن عشان نعرف دلوقتي الداعية يحزن على ايه؟ ايه اللي بيسبب حزن للدعاية؟ هل في الاقوال ديت دلوقتي - [00:07:51](#)

آآ انتقاص من قدر النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا مسلا يبقى اذا الداعية لازم معايير حزنه تبقى منضبطة صح. على معايير القرآن ما يبقاش بيحزن لاشياء هي اصلا المفروض ان هي المفروض ما تمسلوش شئ. يقولوا يا سيدي اللي يقولوه. بيقولوا عليك آآ كزا. بيقولوا عليك كزا. ما يعيرش لده اهتمام - [00:08:08](#)

انما الداعية يهتم لتكذيب قومه. دي حاجة تحزنه. دي حاجة تأسر عليه. دي حاجة تخليه يتحرك الداعية يحزن ان هم رافضين القرآن دي حاجة مضايقاه. لازم كده اتصرف. قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون. اللي موجود معنا في الصورة. بعضهم قال الحزن هنا سببه - [00:08:33](#)

افتراؤهم على الله عز وجل هم بينتقصون من حق الله. من شدة تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لقدر الله عز وجل مش قادر يسمع

انتقاص في حق الله. فيغضب ويحزن انه - 00:08:55

وبينتقص من قدر الله وبعضهم قال يحزن النبي صلى الله عليه وسلم. ان الاقوال دي اللي بيقولها هيهلك. فخايف عليهم قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون. النبي صلى الله عليه وسلم يعلم مآل هذه الاقوال. ويعلم عاقبة هذه الاقوال. - 00:09:05

ان انتم لو استمروا لو استمریتوا على القول ده هتضيعوا نفسكم. فحزين عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. يبقى اذا الداعية ما بيحزنش على انتقاص منه من آآ كلام فيه في شخصه في دينته. لأ هو بيحزن على الناس - 00:09:24

والايات اللي جاية ديت من اول هنا يحزنك الذي يقولون وان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض اسلوبا في السماء مدى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اسلام قومي صلى الله عليه وسلم - 00:09:43

فعلا حريص عليكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم حريص يعني لدرجة لو قدر انه يطلع السما او ينزل ارض عشان الناس تؤمن كان عملها يعني لو لو اعلم اني لو زدتهم عن السبعين استغفار لذت المنافقين هزود لهم عن السبعين. النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده استعداد يعمل اي شيء - 00:09:53

في حدود الشرع عشن قوم يؤمنوا دي اهم صفة من صفات الداعية. شدة الحرص على الناس الحرص ده لما يفقد وتبقى مجرد نقل معلومات للناس مش هتتحمل ازاها مش هتعرف - 00:10:15

لو مجرد ان انت مقتنع بحاجة بتحبها وخلص ما عندكش الحرص ده على الناس الحرص ده مش عريق فيك حرص رهيب على الناس. ده لو مش متأصل فيك هتبقى المعلومات اللي عندك عن الوحي مش كافية انك انت تعرف تواجه ازي الناس. مش هتستحمل - 00:10:31

هتيجي تكلم الناس مع اول كلمتين دول كتقوم سايبهم ماشي يا عم بلا وجع دماغ بيبقى عامل زي اللي دخل حريقة ينقز ناس عشان ما يولعوش فيها. وانت بتشيله من شقة مسلا محروقة وانت بتشيله فقعد يخط. يرفض فيه كده وانت بتشيله - 00:10:48

قلت له تصدق انا غلطان اصلا. اولع بقى خليك. انا جاي اشيلك تقوم تخط في. فالطبيعي اغلب اللي هتيجي تنقزهم من النار زميل النبي يقول وانا اخذ الفراش بيتهاوى على النار وانا اخذ بحجزكم عن النار. اغلب اللي بيتهاوى على النار ده اما تيجي تشيله مش هيجي معك بسلاسة - 00:11:03

هو بيتهاوى على نار زي الفراش كده ما بيقدف نفسه على النور ويعرف انك هتقابل بازي. دي سنة زي ما ربنا قال النبي صلى الله عليه وسلم. مش انت الوحيد اللي كذبت ومش انت الوحيد اللي اذيت دي سنة ماضية. قد نعلم - 00:11:24

انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. معنى الاية ديت يعني ايه؟ بعضهم قال لان ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم المشكلة اللي بينهم مش المشكلة اللي بينهم وبينك مش معك - 00:11:38

امال المشكلة دي مع مين المشكلة ديت مع ايات الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايه؟ بايات الله. يعني انت لو تخليت عن ايات الله هترجع ثاني ايه؟ الصادق الامين - 00:11:59

الي خلاك وصفك يتغير عندهم من الصادق الامين ان يقولوا عليك ساحر وشاعر ومجنون هي ايه؟ انك انت تلبست بايات الله وبقيت بتدعو بايات الله فتغير وصفهم لك. فربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما تحزنش وهم مش بيقلوا عليك هم عارفين انك انت ما بتكذبش - 00:12:16

بدليل لغاية اخر لحظة وهم رايعين يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم او يجتمعوا عشان يقتلوه. الهجرة يوم الهجرة كانوا سايبين الامانات عند النبي صلى الله عليه وسلم حاجة عجيبة جدا - 00:12:37

يعني رايعين يقتلوه والامانات بتاعنا آآ عندهم. يعني بيستفيدوا منه ورايعين ايه فتجد ان ايه؟ انه يعني لآخر لحزة هم مش مكذبينك هي المشكلة مع ايه وده خطر احيانا انت تقوم انت تعمل ايه بقى؟ تقوم على قدر ابتعادك عن ايات الله على قدر ما انت بتقرب منهم. قول الله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود - 00:12:50

النصارى ولا ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم. يبقى الرضا بتاعهم ولم ترضى يعني كمال الرضا هو بيفضل يرضى عنك

على قدر ما انت ايه بتقرب وده قول الله عز وجل واذا لاتخذوك - 00:13:18

خليلًا هترجع هتصاحبهم يبقى لما يرضوا عنك ويتخذوك خليل اعرف ان انت غيرت فين. في المنهج لان هم ما غيروش في المنهج ما واحد فيكم غير انما فجأة بقيتوا صحاب وقاعدين جمب بعض في حاجة غلط - 00:13:34

معي يعني هو يقول الله عز وجل ولتجدنهم احرص الناس على حياء. هو عنده منهج حرصه على الحياة ورفض التحاكم الى الشرع. ده منهج عنده. لان هو لو انت لو وافق بالشرع يبقى هو كده بدأ يسلم خلاص - 00:13:53

فطالما هو سابت وانت سابت لا يمكن هتلتقي فاعرض عن من تولى عن ذكرنا آ سورة النجم ولم يرد الا الحياة الدنيا. فالعلماء بيقلوا ليه اعرض عنه؟ لانه يستحيل ان تلتقي - 00:14:10

يستحيل اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشير دون وجه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع عا هواو وكان امره فرطًا. فهو صاحب منهج سابت عليه - 00:14:25

ارادة الحياة الدنيا هو سابت واضح سابت على ده. ما بيغيروش. معنى انه يرضى عنك ويتخذك خليل ويوافق على اللي انت موافق عليه يعني اللي انت موافق عليه وهو موافق عليه اه يبقى هنا فيه ايه - 00:14:40

اكيد في اشكالية. طبعًا انتم فاهمين انا طبعًا انتم فاهمين انا قصدي على ايه. يعني ان هو يقول نعم لي انت موافق عليه لا يبقى ايه يبقى اكيد في ايه؟ في اشكالية. المهم نكتفي بهذا القدر. ولقد كذبت فانهم المعنى الثاني - 00:14:56

اللي قالوه المعنى الاولاني قالوا مشكلتهم عشان ما نتلخبطش. المعنى ان مشكلتهم مش معك مشكلتهم مع ايات الله. المعنى الثاني قالوا ليه ربنا بيقول له فانهم لا يكذبونك؟ ما تحزنش ان انت بقى ما عدتش تتعب نفسك في طلب الايات لان قضيتهم ان هو -

00:15:14

يعلم انها ايات الله هو مش مش بيقول عليه كذاب وهو عارف انك مش كذاب وانت بتتحدث عن الدار الآخرة. هو يعلم انك لست بكذاب ولكنه مجرد جاحد فتبقى الاية دي شبيهة بآية النمل. آآ ووجدوا بها - 00:15:35

واستيقنتها انفسهم ظلما وعلا. يبقى المعنى اما الرسالة هنا اللي بتوصل للنبي صلى الله عليه وسلم اما ان اللي خلاهم يغيروا رأيهم فيك ايات الله. فاحذر واوعى تسببها ده معنى المعنى الثاني ان مشكلتهم مش التكذيب او عدم الاقتناع. دي مش مشكلتهم. فمش الحل انك تزود لهم - 00:15:50

في الايات الحسية مش ده مش حل. لان هو حقيقة يعلم ان ايات الله ولكنه ايه؟ يجحد. عشان كده ما قالش ولكن الظالمين باياتي لا يكذبون قالوا لكن الظالمين بايات الله يجحدون. اللي بيجحد ده يعلم انه حق ثم يجحد به - 00:16:13

تاني وضحت يبقى في معنيين بيوصلوا لنا من قول الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. طيب بما ان انا تعبت ووصلت لهم الايات ورفضوها واعرضوا عنها. واتريقوا واستهزأوا وسخروا - 00:16:31

ومنهم صنف قال لي انا عايز ايه حساسية والصنف الثاني عمل نفسه عمل نفسه بيسمع القرآن وفي الآخر قال لي اساطيره الاولين. فانا حزنت على ده اعمل ايه اعمل ايه؟ فانا قدامي اختيار من اتنين - 00:16:49

ما قداميش كداعية مع الناس اللي هتعمل معي كذا غير اختيارهم الاتنين اما ان انا اختصر الطريق اختصارا واقفز مراحل كثيرة جدا واقول خلاص يا جماعة انتم عايزين ايه عايزين ايه؟ يقولوا له عايزين اي حساسية. طيب انا هجيب لكم اي حسية. بس لو ما

امنتوش بها هينزل العذاب. كده انا اختصرت مراحل كثيرة جدا جدا جدا - 00:17:03

وتعجلت هلاك الامة. الحل الثاني ان انا اعمل ايه؟ اصبر هاعمل ايه؟ هافضل سابت على المنهج. هافضل ادعو لغاية الكثرة هتقابلني بالتكذيب. شوية شوية ناس هتؤمن منهم. الشوية اللي هيؤمنوا دول هيبقوا عماد الدعوة - 00:17:25

ونصرة الدين يبدأوا ينتشروا في الارض وينشروا الدين لغاية لما الدين ينتشر. بس دي قصة طويلة قوي. يعني انا قدامي اختيار من اتنين. اختيار سهل ومريح وسلس بس ممكن تبقى عاقبته هلاك ملايين مليانة من الناس - 00:17:41

واختيار صعب وطويل وشاق على النفس ولكن ممكن عاقبته الوف مؤلفة من الناس تدخل في نين الله ياء في وجهه يبقى انا كداعيمة

احيانا كعجلة بشرية جوايا ببقى مايل تجاه الاختيار الايه؟ اللي هو السريع دا - [00:17:57](#)

طب ما خلاص اية تنزل لسة بقى هقول لهم ويعرضوا ونقعد تسعمية وخمسين سنة ندعو الى الله ويقابلونا بالتكذيب وقلة لسه همنشي طب ما خلاص اية احيانا بعيدا بقى عن سياق الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم لنا احنا كدعاة او مش احنا يعني الخطاب موجه للدعاة قصدي ان احيانا الداعية يتعجل - [00:18:14](#)

نفسية انه يزهد يقول لو اية تحصل بقى وخلاص والناس اية تضطر الناس للايمان لكن ده تعجل عن السنة. امال ايه السنة؟ اللي السنة يعني السنن الكونية السابطة. ايه السنة؟ يقول الله عز وجل بيقر سنة للنبي صلى الله عليه وسلم وللدعاء - [00:18:34](#)
لقد كذبت رسل من قبلك. انت مش يعني طبيعي ان انت تكذب عشان الانسان ما يجيش يقول ايه ده! ده انا رحت كلمتهم فكذبوني قل له طب ايه طب ما انا عارف دي مش ده متوقع - [00:18:53](#)

ده ده السنة الاصل انك ان هم اول ما يقابلوك يقابلوك بالتكذيب ده ده الاصل في دعوة الرسل. وما امن معه الا قليل. ده ده الاصل من اول سيدنا نوح - [00:19:08](#)

يبقى ولقد كذبت رسل من قبلك دي بتعرفني كده ان مش معنى ان هم هيكذبوني ان انا ابطل دعوة لان انا عارف من الاول انا نازل وواحد العدة والعتاد وعارف ان اول ما سالفاه هو التكذيب. ثم السخرية ثم الايذاء - [00:19:19](#)
انا عارف ده يعني انا متوقع ده وعارفه. ولقد كذبت رسل من قبلك. عملوا ايه اختاروا الحل لايه الطويل اختاروا الحل اللي فيه مجاهدة وفي صبر وتحمل اذى حتى يؤمن قومه او يؤمن ايه؟ من كتب الله عز وجل له الهداية من قومه - [00:19:38](#)
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. عل الله ده اختيار بقى النبي صلى الله عليه وسلم. عل الله ايه؟ ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله عز وجل. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم هنا في المواقف اللي زي - [00:20:03](#)

وجات له فرصة زيتها فرصة ايه لما نزل ملك الجبال ولا شئت اطبق عليهم الاخشبين النبي صلى الله عليه وسلم ما اختار ش الحل السريع اختار الحل لايه؟ اللي فيه صبر وتحمل مشقة واذى - [00:20:13](#)
ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا صبروا على حاجتين على ما كذبوا واوزوا يعني في ممكن تقول فصبروا على ما كذبوا يبقى كذبوا دي متعلقة الصبر ووجوده دي استثنائية واوزوا حتى اتوا نصرنا - [00:20:32](#)

او صبروا على حاجتين حتى يبقى حتى دي تبع صبره مش تبع اوزو يبقى معنا الاية فصبروا على التكذيب والايذاء وظلوا صابرين متمسكين حتى اتاهم النصر يبقى يا جماعة قبل الصبر على الايذاء فيه حاجة اسمها الصبر على التكذيب - [00:20:53](#)
بل دي اشد على الداعية الحق. التكذيب اشد على نفسية الداعية. وهنا قدمت على الايذاء اشد على نفسية وان كانت هي المرحلة الاولى تكذيب سم الايذاء كزمنية بيحصل الاول يكذب وبعدين يؤذيك. لكن اشد على الداعية. يعني لو هيؤذيك ويؤمن قد يكون احب الى الداعية - [00:21:15](#)

يعني لو هيؤذيك بس يؤمن مش مشكلة انت ممكن تصبر. ولذلك غفر احمد ابن حنبل للمعتصم السباط اللي كان بيضربها له عشان قول الخلق بالقرآن غفر له حقه بفتح ومعتصماه. لما راح - [00:21:37](#)

فتح فغفر له احمد ابن حنبل دي طالما عمل خير فقال انا بيتنازل وان كان اصر طبعا على قول الحق ما قالش ان المعتصم كلامه حق في مسألة خلق القرآن - [00:21:51](#)

انت احيانا قد تصبر على الايذاء ولكن لا تصبر على التكذيب فصبروا على ما كذبوا واتوا. اذا ما قدامكش حل الا الصبر انك انت تختار هذا الطريق دي سنة رسل قبلك نقرأ تفيد التكتير رسل كتير لا انت لا اول ولا اخر واحد يكذب - [00:22:03](#)

فالاية دي زي ما فيها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فيها برضو ان ما لكش عزرك انت تتوقف انك انت ماشي في طريق لست بدعا من الرسل. لا انت لا اول ولا اخر واحد يكذب - [00:22:25](#)

يبقى انت لما تروح تكلم ناس وتكذب دي مش حاجة تخليك تتوقف. ده ده المتوقع. ولقد كذبت وبردو بالتاكيد والتاكيد فيها اشد هنا اشد من قد نعلم. جت معها لام القسم لام وقد. ولقد كذبت رسل من قبلك. فصبروا على ما كذبوا واوزوا حتى - [00:22:38](#)

اتاهم نصرنا ببقى الداعية ما قداموش حل انه يتعجل سنة ربنا. حتى ايه اتاه النصرنا. النصر هو اللي جه بمعنى الله عز وجل هو الذي يحدد موعد النصر. الله وحده سبحانه وتعالى - [00:22:55](#)

لا يتدخل في ذلك لا نبي مرسل ولا ملك مقرب. الله عز وجل حتى النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق على الله ربنا بيقول له ما قدامكش حل الا انك تصبر حتى يأتي موعد النصر. امتى - [00:23:14](#)

دي بتاعة ربنا ازيك لما كان لما راح النبي صلى الله عليه وسلم راح لآبو بكر عشان الهجرة قال له ايه؟ او اذن لك هو عارف ان النبي صلى الله عليه وسلم بيتحرك بالايه؟ بالازن - [00:23:30](#)

نقلة الهجرة دي عايضة اذن الازن جه ان احنا ننقل لمسألة الدولة ان احنا ننتقل من المجموعة المؤمنة لاقامة الدولة المسلمة. الازن جه واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بيتحرك باذن. فمواعيد النصر - [00:23:42](#)

يحددها الله عز وجل. مهما تعجلها المتعجلون وكنا اتكلمنا قبل كده من زمان من اول درسك تقريبا بعد رمضان في مسألة الخطر في التعامل مع وعود الله عز وجل اه في ناس بتتعجل الوعود وتقعده تقول نصرك الذي وعدت نصرك الذي وعدت - [00:23:59](#)

فيهزم فيشك في موعود الله لكن هو تدخل احنا قلنا التدخل التدخل في وعود الله في الزمان وفي المكان وفي الكيفية يؤدي الى سوء زن بالله كنا قاعدة خرجنا بها من الدرس ده. التدخل - [00:24:20](#)

في وعود الله سواء الزمان امتى ينزل او المكان او الكيفية ده ممكن يؤدي لو مش من واحد بقى عنده بصورة جدا جدا وفقه واطلاع يعني ممكن يؤدي الى ايه - [00:24:38](#)

والاسلم ترك ذلك. وقلنا المسال بتاع سيدنا ابو بكر لما ربنا قال غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع. ربنا قال بضع. سيدنا ابو بكر - [00:24:52](#)

بكر قال ست سنين تدخل في تحديد زمان. فلما عدوا الست سنين بعض المسلمين اساء الزن. قال قال لها ايه ده انما البضع من ثلاثة لايه؟ تسعة فانت ما تتدخلش لما ربنا يقول بضع سبها بضع - [00:25:02](#)

ما تتدخلش فيها. حتى ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولا مبدل لكلمات الله بعد السنة دي لازم تعرف ان لا مبادرة لكلمات الله. يعني ايه لا مبادرة لكلمات الله - [00:25:21](#)

لها معنى للمشركين ومعنى للدعاء. بالنسبة للمشركين مهما فعلتم وبذلتم من مجهود لا يذاء الرسل وتقتيل المؤمنين وصد الناس عن سبيل الله كلمات الله ستنتم. قالوا هنا كلمات الله اي وعود الله - [00:25:37](#)

وعود الله بالنصر هتأتي مهما كان ظواهر الامر مختلفة عن الموعود بمعنى قول الله عز وجل المسال المشهور سيهزم الجمع ويولون الدبر. سيدنا عمر بن الخطاب استغرب. جمع ايه ويولوا الدبر ايه واحنا عمالين نتضرب في مكة مستضعفين - [00:25:54](#)

فمهما كانت زواهر الاحداس غير وعد الله اعرف ان وعد الله هو اللي هيأتي فلا مبدل لكلمات الله بتزيد تزيد اهل الايمان قوة وطمأنينة وتضعف شوكة المشركين وتوصل لهم رسالة هاتوا اخركم - [00:26:13](#)

وقل للذين لا يؤمنوا اخي هود وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم. انا عاملون. وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله. ربنا اللي عنده الامر كله يحدد ويدبر - [00:26:29](#)

بحكمته ولطفه سبحانه وتعالى متى ينزل الامر لان طول صورة هود حتى اذا جاء امرنا جاء امرنا طول الصورة الامر عمال يأتي الامر عمل ياتي سواء الامر باهلاك قوم نوح والامر باهلاك قوم صالح والامر طول الصورة فيه اهلاك امر بيأتي - [00:26:47](#)

في اخر السورة بقى المسلمين منتظرين الامر بقى بتاعهم هيبجي امتى ايه اللي هيحصل لقريش وربنا بيقول ولله غيب السماوات والارض هو اللي يعلم له الغيب وده غيب. واليه يرجع الامر كله. طب اعمل ايه - [00:27:07](#)

فاعبهه وتوكل عليه. واوعى تفتكر ان في المرحلة دي ربنا غافل عنك. وما آ فاعبهه وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون اوعى تعتقد زي ولقد اتينا ابراهيم الرشد من قبل. وكنا به عالمين. زي هنا قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون - [00:27:20](#)

خلاص؟ يبقى المعنى الاول لا مبدل لكلمات الله مهما فعل اهل الباطل من ايداء وتقتيل وتشريد وتعذيب لن يغيروا كلمات الله. لان
اللي غير كلمة واحد يبقى واحد اقوى منه - [00:27:39](#)

ما هو لو واحد قال هل خد قرار بقتل فلان او باعدام فلان او باسقاط فلان هو خد قرار وقال كلمته واعلن عشان يبجي واحد
تاني يغير كلمته ويبدلها لازم يبقى ايه اقوى منه يكسره عشان يغير كلمته - [00:27:55](#)

يا اما يكسر كلمته بالقوة يا اما يجبره على تغيير كلمته لكن الملك سبحانه وتعالى هو العزيز لا يغالب اي لن يستطيع احد ان يبدل
كلمات الله مسألة تبديل لا تبديل لكلمات الله ولا مبدل لكلمات الله ولم تجد من سنة الله ولا تجد لسنة الله تبديلا ولا تجد لسنة الله
تحويلا. دي ممكن ان شاء الله نكون - [00:28:17](#)

برضه اتكلمنا عنها في مسألة الوعود. درس العود وممكن يفرد لها مسألة سنن ربنا سبحانه وتعالى. وكان العلماء اتكلموا في مسألة
الفارق ما بين تبديل للكلمات وتحويل الكلمات كمال سريع يقول لك تبديل كلمات الله ان ربنا لما يقول كلمة العذاب على قوم دي
كلمة - [00:28:42](#)

انه يبذلها ان تتحول كلمة العذاب الى كلمة نعيم يعني اللي ربنا هينزل عليهم العذاب ما حدش يقدر يخلي العذاب ده ايه؟ نعيم.
التحويل انه يحول هذا العذاب من هؤلاء - [00:29:03](#)

الى قوم اخرين يعني لو ربنا قضى بالشقاء على بلد والعياذ بالله انزل سخطه على بلد. لن يستطيع احد كائن ما كان ان يبذل هذه
الكلمة ويحولها من سخط الى نعيم. ولو اتبرعوا لها من كل - [00:29:17](#)

الدنيا جابوا لها فلوس مش هتجيب نعيم برضو ان القضية مش قضية فلوس او التحويل لا يستطيع احد ان يحول هذه الكلمة كلمة
سخط دي يوديها بعيد ما حدش يقدر يعمل كده الا الله عز وجل - [00:29:34](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في وباء في المدينة فدعا ربنا سبحانه وتعالى انه يرفع الوباء من المدينة وينقله الابه الجحفة
قريبة من المدينة تحول الوباء من المدينة للجحفة. ده تحويل - [00:29:47](#)

سنن ربنا لا تبدل ولا تحول ماشي؟ لا مبدل لكلماته والدليل على كده ولقد جاءك من نبأ المرسلين الدليل على ايه نبأ المرسلين ده دليل
على ايه ده دليل على المنزومة كلها. دليل ان فلوسه الجون من قبلك. وكذبوا واوزوا وفي الآخر كان في النصر ومهما عملوا ما
غيروش النصر. وان الرسل فضل كل ده دليل على ايه - [00:30:01](#)

ولقد جاء كلام المرسل. احنا نسينا نقول حنة احنا قلنا لا مبدل لكلمات الله بتحمل معنى للمشركين ومعنى للدعاء. بالنسبة للدعاء
المعنى يعني ايه لا مبادرة كلمات الله؟ يعني لو انت حاولت تختار الطريق القصير انت كده بتبدل كلمة الله في الامة الخاتمة -
[00:30:29](#)

تاني الطريق القصير كان معناه ايه معناه ان اية حسية ضخمة ما تأمنش يومين زي العذاب الكلي لاستئصالي. قضى الله عز وجل
بكلمته ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بنا - [00:30:50](#)

المعنى ده اتكرر كتير ودايما بيبجي من بعد سيدنا موسى ولولا كلمة سبقت من ربي لكان لزمان واجل مسمى كتير بقى في يونس
وفي وفي اخر وهودو لنا والفظاء كتير جدا وفي ال حميم ثلاث اربع عمارات او مرتين - [00:31:06](#)

مسألة ولولا كلمة سبق. كلمة الله اقتضت ان ما فيش عذاب استئصالي من بعد نزول التوراة فلا مبدل لكلماته. يعني مهما تعجل الدعاة
ما فيش قدامهم غير صبروا وكذبوا على ما كذبوا واوزوا حتى اتاهم نصرهم - [00:31:24](#)

ما قدامهمش يعني اصبح الاختيارين اللي قدامك قال الى ايه؟ الاختيار واحد لذل بعد مقدمة قد نعلم انه لا يحزنك. والاية اللي
بعدها لقد كذبت رسل. اللي هي بتبين السنة. طب افرض انت ما اقتنعتش بده - [00:31:41](#)

عشان كده جت وحاشاه صلى الله عليه وسلم انه يعمل كده عشان كده جت بان وان كان ان دي شرطية بتفيد تقليل حدوس الفعل
يعني لما ابقى انا مسلا مستني محمد انه يجي - [00:31:59](#)

لو انا واسق ان محمد جاي اقول ايه؟ اذا محمد جه قل له كذا ولو انا بنسبة تسعين في المية عارف انه مش هيبجي هقول لك ايه

انجه يبقى قل له كزا - 00:32:12

يبقى بفرق ما بين اداة شرط ايه زواقين اذا لتكثير وان للتقليل او العدد. فهنا جت مع النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ وان كان كبر. لان لا مش هيحصل معي كده. فعشان كده جت معه بايه؟ بايه؟ ما قالش. واذا كان كو. قال له ايه؟ وان. لو انت ما اخترتش الحل

الاولاني ما قدامكش اختيار غير - 00:32:26

بقى انك انت ايه تكسر السنن. هات لهم انت اية بقى. ربنا مش هيغير السنة ربنا مش هيغير سنته. اكسر انت السنة. اتصرف انت. وبما

ان انت مش هتعرف تكسر السنن - 00:32:46

فما قدامكش حل ثاني غير الايه؟ غير الصبر. لذلك اللي هيحاول يكسر السنن هيكون من الجاهلين. اي الجاهلين بي سنة الله. عشان

كده يقولوا بعض المفسرين فلا تكونن من الجاهلين بسنة الله في عذاب قومك - 00:32:58

دي يا سونة وان كان كبر عليك اعرضوه. اللي مش هيفهم الايتين قد نعلم ولقد كذبت اية ثلاثة وتلاتين واربعة وتلاتين هيبقى كبر عليه

اعراض قومه معي يا جماعة وصلت اللي مش هيتشرف بمعاني الايتين دول هيجي يدعو قومه هيقابلوه بالتكذيب اللي مش اللي

مش المعاني دي مش مستقرة في صدره - 00:33:14

وفي عقلي وفي كيانه وفي شعوره هيجي يدخل لمسألة الانذار هيفاجأ بتكذيب هيقول لك ايه ده! انا كبر علي اعراض قومي كبر علي

اي شق علي. مش قادر اكمل كده. مش هعرف اكمل بسنة صبروا على ما كذبوا واودوا حتى اتاهم رسول الله. مش هقدر امشي في

السكة دي. لا انا كبر علي - 00:33:38

طب بما ان كابر عليك الارض هتعمل ايه يعني؟ هيبقى قدامك انك تسيبهم وتمشي فيتقال عليك اذ ابق الى الفلك المشحون. زي

سيدنا يونس او انك انت تدعو باية تنزل عليهم ولو نزلت عليهم اية فعلا - 00:33:59

يبقى انت كده بتستعجل هلاكهم انت عارف ان هم معاندين اصلا لسه معي؟ وان كان كبر عليك اعراضه. فان استطعت وبرضه جت

لي التقليل وللشك مش هتقدر فان استطعت ان تبتغي نفقا - 00:34:13

في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية وتكلمة البتاع ايوه لن تستطيع او فافعل. وان استطعت يعني تكلمة جواب الشرط وان

استطعت ان تبتغي نفقا في الارض وسلمها في السماء ذات يوم فافعل. ولكنك لم تستطع - 00:34:28

ازيك ربنا بيقول ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلية. فلا تكونن من الجاهلين ان الله لو شاء لجمعهم على الهدى.

فلا تكونن من الجاهلين ان فيه سنة - 00:34:43

اللي هي رسل من قبلك آآ كذبوا فصبروا على ما كذبوا واودوا حتى اتوا النصر. اللي هيجهل الايتين دول هيقع في اللي بعدها دي

قاعدة يا جماعة لذلك اللي ما ييقاش عنده المعاني دي مترسخة قوي وفي نفس الوقت حريص على ايمان قومه - 00:34:55

اصلا الاية دي بيقولوا دي من اه من اكثر الايات اللي بتبين مدى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على قومه. ان لو كان في مقدوره

وكلف شرعا ان يأتي بسلم يطلع سلم في السماء او نفق في الارض عشان الهداية تنفعل - 00:35:12

اشوف شدة حرص النبي صلى الله عليه وسلم معكم وقلنا دي من مقومات الداعية. هي لو غابت منه هيفقد اهم ركن من اركان

الداعية الحرص على الايمان قوم اهم ركن من اهم الاركان الدعوة شدة الحرص على ايمان قومه - 00:35:26

يبقى اذا ربنا سبحانه وتعالى بيعرفك ان مشكلة الناس دي مش عدم اقتناع لما انت قرأت عليهم القرآن وعمل نفسه انه بيستمع وقال

ان هذا الا اساطير الاولين طلعت مشكلته الحقيقية مش الاقتناع. وهو عمال يقول لك انا مش مقتنع انا عايز اية - 00:35:42

لو الداعية صدقوا هتلاقي الدعاء دلوقتي مشغولين بنفق الارض وسلم السماء ودي مصيبة بقى ماذا لو انشغل الدعاء الى الله بنفق

الارض او سلم السماء تخيل لو الدعاء مركزين ان هم يعملوا حركات للناس عشان ايه - 00:36:03

عشان يؤمنوا ايه اللي هيحصل؟ هتلاقي الدعاء ملين يبعدوا عن آيات القرآن ويزودو في الايه في الحركات كل ما يزود في الحركات

كل ما الناس ما تؤمنش يقوم يعتقد ان المشكلة ان في الحركة اللي عملها ما كانتش كويسة يقوم يزود - 00:36:24

يقوم غصب عنه طول ما هو بيزود اعمال ايه؟ عمال بيتعد عن آيات القرآن. اللي هم ما امنوش بها من الاول ما هو ربنا قال له ونقلب

نفس السورة نقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:36:42](#)

طالما ما امنش بالقرآن اول مرة لو عملت له اي حاجة ربنا هيقلب له بصره في قلبه مش هيقلبها خلاص ما عدش هيقلبها فلو الداعية انشغل بنفق الارض انه يعمل حركات ويجيب ايات للناس ويحاول يتفلسف ويحاول يعمل لهم حركات زيادة. بعيدا عن ايات انا مش بقول الجهد جهد - [00:36:58](#)

توصيل ايات القرآن وتبسيط ايات القرآن للناس ده مطلوب يعني الوسائل الموضحة لآيات القرآن ده مطلوب. وان احنا نجيب اخرنا فيه ده مطلوب. وعلى قد ما نعرف نبسط واستعمال كل الوسائل - [00:37:19](#)

اللي بيكتشفها الانسان لتبسيط الدين للناس ده مهم جدا لكن انا بتكلم على الدعوة بعيدا عن آيات القرآن ودي احد معاني قول الله عز وجل في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. قيل تمنى اي - [00:37:34](#)
اتمنى ايمان قومه. لما بيشتد ايمان قومه اوي اوي ويحرص عليهم جدا جدا جدا الشيطان يستغل الحنة دي يقول له ايه؟ اه. طب ما عشان ايمان قومك بلاش الاية دي ثقيلة عليهم - [00:37:54](#)

عشان يسمعوا كلامك. فتقولوا اه فعلا بلاش الاية دي. امسح اياه؟ امسح اياه؟ الاية دي. شوية امسح امسح رقم مش عارف كم. امسح دي حاضر. امسح دي. امسح دي. انت انت خد بالك انت ما عملتش كده طلبا لدنيا - [00:38:09](#)

انا مش بتكلم الوقتي عالي عايز دنيا ده ربنا بيقول وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الشيطان دي بالنسبة له زي ما تكون بير واسع. القى الشيطان في امنيته. خد بالك من كلمة القفيضي. يعني لقي حاجة واسعة يعرف يتدخل فيها - [00:38:29](#)
انا بكلمك على انسان من شدة حرصه على قومه قد يغير في الشريعة. ايوه نعم لذك القرآن بيعمل توازن نفسي عند الداعية. بيعمل تربية نفسية عند الداعية. مسألة الايمان هي بيد الله - [00:38:49](#)

انك لا تهدي وضحي. يعني ممكن ايات بقى كتير زي ولو شاء الله وجمعنا وهذا وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. اخي يونس لكن واضحة في القصص انك لا تهدي من احببت - [00:39:09](#)

حتى اقرب الناس لك واللي دافع عنك ما تقدرش ولكن الله يهدي من يشاء ده لما بترسخ في قلب الانسان عشان كده بعد الشوط بتاع وان كان كبر عليك وانما يستجيب للذين يسمعون. ربنا بعد كده تيجي لنا المرة الجاية ان شاء الله في قول الله عز وجل - [00:39:19](#)
في اية تمانية واربعين وما نرسل المرسلين الا ايه وظيفة المرسلين مبشري ومنزرين بس خلاص تمانية واربعين وما نرسل المرسلين الا ايه دي وظيفتك لو وظيفتك نفق نفق في الارض ولا سلم في السماء وحتى بيقول لهم لما ييجي بعد كده وبعد ما بعد ما ربنا قال له وما نرسل المرسلين الا قل وقل لهم - [00:39:35](#)

كمان انا لا عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا انا ملك ولا وانا اول ما تسمعوا كلامي فجأة الحياة هتتقلب ذهب لا لا ولا في ميت يوم حول لكم حياتكم كلها لنعيم ولا الكلام ده. انا مرسل مرسل من الله عز وجل مبشر ومنذر. لو عملتوا كذا الله هيدىكم كذا -

[00:39:58](#)

لو عملتم كذا الله هيعاقبكم بكذا مش انا انا عشان كده جت هنا المرة دي بصيغة الحصر والقصر. وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فيه بقى فمن امن وفيه بقى الكافر - [00:40:19](#)

خلاص؟ وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين. بعضهم قال اغلب العلماء ان الجاهلين هنا اللي هو الجهل اللي ضد العلم. عندنا الجهل بيحمل معنى من اثنين. اما جهل - [00:40:35](#)

ضد علم او الجهل اللي ضد لأ ما هو ده اللي ضد العلم. حلو. الحلم الجهل اللي ضد الحلم يقول له تجاهلت القدر قعدت تفور وتغلي تحلمت يعني مهما اتولى عليها ما بتتهزش - [00:40:55](#)

ففي جهل ضد الحلم وفي جهل ضد العلم. اغلب المفسرين قال فلا تكونن من الجاهلين اللي ضد العلم. يعني اوعى تكون من اوعى وده ما فيش فيه تنقيص من لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم ذلك. والاية بدأت بايه؟ وان كان - [00:41:14](#)

فربنا بيقول للي هيمشي في الطريق ده انت كده جاهل وبما ان النبي صلى الله عليه وسلم ما مشاش في الطريق ده واختار طريق الاية؟ الصبر اللي هو الطريق الطويل اختاره فالنبي صلى الله عليه وسلم ما خطبش بهزه الاية - [00:41:30](#)

خلاص عدم فهم سنن ربنا في الايمان والكفر من والاستجابة للآيات. دي جت مرتين ان ربنا خاطب النبي صلى الله عليه وسلم هنا. وسيدنا هناك اني اعطك ان تكون وهنا فلا تكونن من الجاهلين. هناك كان معتقد ان ابنه من اهله بانه ليس من اهلك. بمعنى من اهلك اللي كتب لهم النجاة. مش مجرد انه ابنه - [00:41:44](#)

لكنه ينجو لأ وهنا مش مجرد ان الآيات الحسية تخليهم يؤمنوا لأ فدي نقطة خطيرة لازم الانسان يفهم. او الجهل يبقى معدوم قال الجهل ضد العين او الجهل ضد الحلم. اي فلا تكونن من الجاهلين يعني ما تخليش اعراضهم يكبر عليك - [00:42:09](#)

بداية الاية وان كان ايه كبر عليك. فانت من الاول ما تخليش الموضوع ثقيل على صدرك. عشان ما توصلش للمرحلة دي يعني احلم عليهم واصبر عليهم فلا تكونن من القاعدة بقى عشان بدل ما تطلع السما وتنزل الارض وتتعب وتطلع تعمل وتجيب آيات في القرآن - [00:42:26](#)

ما تتحملش اعجاز علمي على حد التعبير المعاصر. وتلبسها اكتشاف معاصر عشان تخليه يؤمن وتغير في الآيات وتجيب حديث منكر موضوع بس عشان فيه حجة حلوة هتعجبهم تقولوا انت عمال تنتلط عشان بس هو من شدة حرصك على الناس - [00:42:49](#)

ازيك لو شبهنا الدين مسلا كاسر له ابواب. المسل ده من اكثر الامسلة اللي سمعتها في يعني في بداية الزامي وفرقت معي في فهم مسألة ان آ في ناس بتتشدد وفي ناس بتتساهل - [00:43:08](#)

والدين الحق وسط لو قلنا الدين ده عامل زي القصر واحنا وفيه ناس برة ونفسنا ندخلهم القصر ده. عايزين ندخلهم الدين. فالقصر ده له ابواب سيد القصر امر ان فيه ابواب تظل مفتوحة - [00:43:23](#)

وامر ان فيه ابواب تزل مغلقة سيد هذا القاصر فانا من شدة حرصي على ناس ان هم يخشوا افتح افتح فواحد قال له لأ الباب ده مقفول. تقول له يا عم ايه - [00:43:37](#)

افتح بس وخش وبعدين مش مهم او فيه واحد تاني اقفل اقفل اقفل ليه يا عم ما هو اصل كده الناس كلها هتخش مش اي حد يخش ففي ناس بتزود في مسألة سد الزرايع قوي - [00:43:48](#)

وتتشدد وتقفل ابواب. لم يأمر الله عز وجل باغلاقه. هي من المباح يعني تيجي واحد جاب وسيلة لنشر دين معين يقول لك لأ ليه يا عم الوسيلة مباحة؟ لأ اصل دي ممكن كذا وكذا وكذا - [00:44:00](#)

طيب ما هو ما فيش دليل شرعي ان دي فعلا هتبقى زريعة. ماشي احنا عندنا حاجة اسمها سد الذرائع. بس دي مش زريعة لكذب لأ اقفل وخلاص يعني بيتعامل ان الوسائل الدعوية توقيفية توقيفية يعني لازم لأ الوسائل مش توقيفية - [00:44:14](#)

الوسائل لازم تبقى شرعية. بس مش لازم تبقى اتعملت يعني انا لو عايز اعمل عرض مسلا باور بوينت كويس واعرضه للناس ما فيش مشكلة انا عايز اعمل وسيلة جديدة لنشر - [00:44:31](#)

للدعوة مسلا على رأي واحد نعمل مطويات مسلا للبنات المتبرجات بس مطوية تبقى مفخخة تفتح تنفجر فيها مسلا. فدي وسيلة ايه؟ دعوية مسلا ولا ايه رأيكم؟ فايه فايه مش عايزين نتشدد ونقفل الابواب لم يأمر الله عز وجل باغلاقها. ومش عايزين نتساهل ونفتح ابواب - [00:44:44](#)

امر الله عز وجل باغراقه باغلاقه معي فانت من الاول لازم تبقى وسط. فربنا بيديك القاعدة بقى عشان ما تكونش من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون اعرف بقى ملخص الموضوع كله - [00:45:04](#)

انك انت هتقعدهم كده كده مش هيسمع لك مش هيؤمن بك الا اللي هيسمع بجد مش اللي بيمسل لان ربنا قال ومنهم من يستمع اليك لكن ربنا قال وجعلنا على قلوبهم اكنة لا يفقهون. وفي اذانهم وقرا وان يروا كل آيات لا يؤمنوا بها - [00:45:22](#)

حتى اذا جاؤوك يجادلون قلنا ده كان جاي يجادل مش جاي يسمع بجد لكن ده انما يستجيب الذين يسمعون. الباحثون عن الحق يوفقههم الله عز وجل للحق. المعنى ده مطرد في القرآن بكثرة - [00:45:39](#)

يعني ايه يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيم انت من ذكرها؟ ها بمنتهى انما انت منزر من يخشاها. سيدكر من يخشى. دي كثير جدا انك انت بتنذر اللي بيخاف. هنا في نفس السورة - [00:46:00](#)

انذر به اي بالقرآن مين؟ الذين يخافون ايحشروا الى ربهم يعني طول ما هي ماشية في القرآن والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتين محظورين برضو معنا في الصورة - [00:46:17](#)

يبقى الذين لا يؤمنون بالآخرة هو اللي مش هو اللي مش هيؤمن اصلا في مسألة الخوف من الدار الآخرة. فيؤدي الى انصات عشان ينجو ده اللي ده اللي ايه؟ هيصل الى الحق. انما يستجيب الذين - [00:46:32](#)

طب اللي مش هيسمع؟ اللي مش هيباحس عن الحق ده ربنا شمال سماه ايه؟ ميت ده كانك يعني تخيل لو انت جبت سلم في السماء ونفق في الارض وبتوريه لواحد ايه؟ خلاص مش هيستفاد منه - [00:46:46](#)

مش هيستفاد. لو انت عملت له ايه مش هيستفاد هو ميت اصلا. مهما وريته هو ميت. ميت يعني المستقبلات الحسية بتاعته ماتت فما عادتش بتأسر فيه. يعني لما تبقى مستقبلات الحسية بتاعة الايد ماتت تحط عليها حاجة سخنة ما بتحسش. تحط عليها حاجة ساقعة ما بتحسش. مهما غيرت في الآية اللي بتحطها - [00:47:03](#)

على قلبه ما عدش يباحس المستقبلات الحسية بتاعة قلبه كلا لما قال آ اذا تتلى عليه آياتنا قال له قال ده الايات دي تهز جبل ليه الايات لما بتنزل على قلبه ما بتعزّش واذا تتلى عليه آياتنا قالها اساطير الاولين كلا بل - [00:47:23](#)

ران في المستقبلات ماتت. بقى في جدار عازل كده. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اللي كانوا بيكسبوه من الشهوات والمعاصي عمل جدار فلازي. آيات القرآن تنزل ما تأثرش فيه - [00:47:42](#)

فاصبح ميت والموتى عكس الذين يسمعون احنا قلنا اول جريمة انه ما بيسمعش. قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعتهم الله ثم اليه راجعون. الآية دي بقى الجمال اللي فيها ان هي متسابة تحتل كذا - [00:47:57](#)

سمعنا. هل المعنى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى اللي يعني ما قبلوش الشرع فاصبحوا ميتين. بيعتهم الله يعني ان الله قادر على هدايتهم وان هدايتهم عاملة زي البعس واضح ده معنى - [00:48:22](#)

يعني كأن ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم الناس اللي ما اسرّش فيها القرآن دي ميتة والحل معهم البعث. والبعث لا يكون الا بيد الله مش معك فمش حل دول عندك. لذلّك احد معاني قول الله عز وجل في سورة الرعد ويقول الذين كفروا لو انزل عليه آيات من ربه انما انت منذر - [00:48:42](#)

فلكل قوم هاد قل هو الله اي انت منذر ولكن الله هو الذي يهدي من يشاء زي ما هيجيلنا دلوقتي ازا كملنا يعني من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيمة دي بتاعت ربنا - [00:49:05](#)

يبقى والموتى بيعتهم الله قيل الموتى اي الذين لا يسمعون القرآن بيعتهم الله الله قادر على هدايتهم وبعد ما يهديهم يرجعوا له بقى وقيل الموتى بيعتهم الله يعني الموتى اللي ما رضوش يسمعوا القرآن. هيظلوا موتى الى ان يموتوا ومش هيفوقوا غير بالبعس - [00:49:22](#)

كده واضح يعني المعنى الثاني معناه ان فيه ناس هيظل مختوم على قلوبهم الى الموت يبقى معنى الآية الثاني والموتى اي والذين لا يسمعون القرآن هم كالموتى. وهؤلاء سيظلون سيظلون موتى - [00:49:43](#)

لا يتأثرون بالقرآن الى ان يموتوا. ثم بيعتهم الله فيقنوا انه الحق هيفضل مكذب لغاية لما يبعث معي والموتى بيعتهم الله ثم اليه يرجعون. احنا كده بقى لنا كم دقيقة؟ خمسين - [00:50:01](#)

نكمل كمل يا شباب نكمل الساعة طب ما تيجي ساعة طيب والموتى بيعتهم الله ثم لا يرجعون. وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه. ثاني بعد كل ده انا بقرأ الآية دي موقعها عجيب جدا. يعني انا حاسس ان بعد كلمة وقول الواو دي وبعد كل هذا يقولون - [00:50:22](#)

لولا نزل عليه آية من ربه. انتم ما بتفهموش من اول الصورة مع ان اول مع ان اول آية بعد المقدمة بعد ثلاث آيات وما تأنيهم من آية

من ايات ربهم الا كانوا معرضين - 00:50:47

وقالوا عايزين اية قلنا لهم روحوا شوفوا الايات الحسية. الناس اللي ماتت. الم يروا كم هلكنا من قبله من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم. وجعلنا وارسلنا عليه مدرارا واجعلنا النهار تجري من تحته. فالكناهم بذنوبهم. ما فيش فايده. عايزين كتاب. ولو نزلنا عليك كتابا من في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا هذا - 00:51:01

طب ملك الملك مش هينفع ليه مش هينفع لان لو جعلناه ملكا لان لو نزلنا ملك زي ما هو وسبناه زي ما هو لقضي الامر ثم لا ينظرون. ولو خلينا الملك بشر - 00:51:21

وجعلناه ملكا لجعلناه بشرا ولبسنا عليه ما يلبسون. مش هتصدقوه ما انتم ما صدقتوش البشر. هتصدقوا الملك اللي في سورة بشر بعد ده كله طلبوا اية فالموقع الاية دي عجيب. لذك العلماء وقفوا عند هل ده شوط جديد؟ يعني هل ده نقاش مع ناس تانيين؟ ولا -

00:51:33

كده بقى عندنا صنفين صنف بيقول ماشي انا مصدق القرآن وهو الاية فيروح يستمع للقرآن فيقول عليه اساطير الاولين وهو من الاول لا بيطلب اية ولا حاجة هو عايز يطلع ان القرآن - 00:51:56

اساطير الاولين. ليه؟ لانه يعلم ان القرآن حق وصنف هو اساسا معرض. لا سمع قرآن ولا حاجة. فهو مش عارف لا القرآن حق ولا حاجة. هو اهم حاجة مش عايز يغير الاوضاع اللي هو فيها - 00:52:10

فاحنا عندنا كده صنفين من الناس. صنف السادة المتبوعون القادة. دول بيفكروا وفاهمين زي ابو جهل دول فاهمين عارفين ان القرآن حق وعارفين ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق عشان كده بعض المفسرين قال في قول الله عز وجل - 00:52:26
اه فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين قال دول القادة المتبوعون دول مش الاتباع الاتباع مش بيحددوا بايات الله. الاتباع ما بيسمعوش ايات الله اصلا. معرضين انما القادة كان بيروح ويسمع الوليد ابن المغيرة وابو جهل كانوا بيسمعوا وعارفين. فده كان جاحد -

00:52:44

لذلك لما نيجي اللي قال كده برضه بيقول ايه؟ اما تيجي تسقط الايات دي على الواقع مش كل الغرب الان الكافر يعلم ان ده حقه بيشهد لأ منهم المعرض الشهواني اصلا - 00:53:08

ومنهم اللي عارف وبينكر معي كده؟ طيب فبعض الناس قالوا وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه حاجة من اتنين. اما ان الشبهة دي كانوا كل شوية يكرروها في الرد كان بيتنوع عليهم. لما قالوا لولا انزل عليه ملك كان فيه شوط من الردود لغاية قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا - 00:53:19

القرآن ينذرهم. لو عايزين اية بقى انا ما معيش غير القرآن. وبعضهم قال لا ده هناك حددوا الاية. كتاب في قرطاس او ملك هنا قالوا ايه طب يا عم بص احنا هنتساهل معك. هات لنا بقى اي اية خلاص - 00:53:42

وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه ده ايه كأنه يعني بيتناقش بقى نقاش موضوعي خلاص انا يا عم انا لا عايز كتاب في قرطاس ولا عايز ملك هات لنا اي اية - 00:53:58

هنا الرد كان مختلف عن الرد اللي ايه؟ اللي اللي فات ناقشناهم في الاية المعينة اللي طلبوها. هناك طلبوا اية معينة وهي ان ينزل ملك. فناقشناهم في فكرة نزول الملك وقلنا نزول الملك ده حاجة من اتنين يا ينزل زي ما هو يا ينزل يبقى فناقشنا مقالات كل اختيار من دول. هنا طلب اية - 00:54:14

فردينا كرد عمومي لولا انزل عليه نزل عليه اية من ربي قل ان الله قادر على ان ينزل اية اي اية ربنا قادر ينزلها. ولكن اكثرهم لا يعلمون. ولو عايزين مجرد اية الحيوانات من حواليكم كلها اية. والطيور كل اية. كل حاجة حواليكم اية - 00:54:34

وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. وفي انفسكم افلا تبصرون. كل اللي حواليك ايات عايز اية على ايه؟ اية على البعس هو اللي خلق كل ده مش قادر انه يخلق مسلهم ويبعس مرة اخرى - 00:54:52

ولو قلنا السياق كده ان هو طب هات لنا اي اية. فقال لهم الرد بتاع اوامر من ذهب اية تمانية وتلاتين ردت بحاجتين عندكم الايات

الكونية مغرقة الدنيا وما من دابة في الارض ولا طائفة لا امم امثالكم - 00:55:12

ما فرطنا في الكتاب من شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء المفسدين اختلفوا اما الكتاب هنا القرآن او الكتاب معناه لוחي المحفوظ
اللي قالت كتاب القرآن قال يبقى كده اية تمانية وتلاتين ردت الرد المفحم ان انتم عندكم ايتين كبار. كتاب الله المنظور وكتاب الله -
00:55:27

ايات الله الكونية وايات الله التشريعية. عندكم الكون من حواليكم وعندكم القرآن تتدبروا في الكون وتدبروا في القرآن هتجدوا
ملايين وما لا يحصى من الايات. مش انت عايز اية واحدة؟ انت لو بصيت في اي طير - 00:55:47
فوقك وفي اي دابة وفي اي حاجة حواليك فيها ايات. ولو بصيت في القرآن ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما فرطنا في الكتاب من
شيء ان يدل على الهداية. فهنا مش شايف لما واحد يقول ايه ما فرطنا في الكتاب المقصود به القرآن. يقوم يستدل بالاية دي
ان القرآن فيه - 00:56:05

كل حاجة يقوم واحد يقول له ايه طب آآ يعني مسلا الفروع الفقهية فين؟ في القرآن. طب الحاجات الدنيوية فين؟ طب تفاصيل
المسائل طب علوم الحسابات والرياضة فين بعضهم قال موجودة كاشارات من اين تأتي بها - 00:56:25
يعني زي ما ربنا قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ده يعرفك ان اي حاجة تاخدها من ايه؟ من اهل الذكر. فاهل الحسابات
واهل الرياء دول بتاخذها وفيها اطيعوا الله - 00:56:42

الرسول وفيها اتباع السنة. فكل الفروع الفقهية اللي موجودة في السنة. القرآن فيه الاصول العامة في بعض الفروع وجم قال لأ ما
فرطنا في الكتاب من شيء دي اية واحدة بتتكلم ان الكون من حوالينا كله ميان ايات وكل هذه الايات سطرها الله عز وجل في اللوح
المحفوظ - 00:56:52

فكل حاجة هتكتشفوها وهتعرفوها هي اصلا مسطرة في الايه؟ في اللوح المحفوظ. يعلمها الله عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه
الا بما شاء يبقى اللي قاله معنى وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه هات لنا اي اية - 00:57:12
فربنا قال لهم لو على مسألة الاية الحسية ربنا قادر على انه ينزل اي حسية بس انتم اللي جهلة وانتم جهلة ليه؟ لان انتم ما
بتتدبروش في الكون من ريكو لم تتدبره في القرآن - 00:57:29

معي؟ العجيب هنا وده حاجة انا يعني لسة عايزة تأمل ان لما المرة الاولانية لما قالوا لولا نزل عليه لولا انزل عليه ملك هنا لولا نزل
عليه اية من ربه دول ببيجي بعدهم نقاش يعني هيحصل الوقتي - 00:57:42

نقاش طويل قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله وقل ارايتكم آآ والذين كذبوا آآ هيحصل نقاش وهناك حصل نقاش طويل. انما لما جم
عند اية ومنهم من يستمع اليك جعلنا على قلوبنا كينة يفقهوها في اذانهم واقرأ ويروا كل ايات ليؤمنوا بها - 00:58:02
حتى اذا جوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين هم ينهاون عنه وينهاون عنه انفسهم وما يشعرون بعدها على
طول ايه؟ ولو ترى اذ وقفوا وقفوا على ما فيش نقاش على طول تخويف بالايه؟ بالعذاب. كنا احنا ذكرنا قبل - 00:58:23
كده احد القواعد انك انت بتفرق بين اللي بيسأل هل هو من اللي قادة السادة المتبوعون اللي فاهمين وبيجحد فده على طول
بتخوفه بالعذاب ولا هو من الاتباع الضعفاء السذج اللي ما بيسمعوش. فده بتناقشه وبتفهمه. وقلنا اشهر مسالين جايبين بسرعة
واضحة - 00:58:37

سورة ايه لأ مش الحجر الحج في سورة الحج لما قلنا ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير آآ قلنا ناس من
يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد. دا بيتبع كل شيطان. دا تابع لاي حد - 00:59:01

ناقشناه كنت في ريب من البعث فان خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم الثاني ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا
كتاب ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله - 00:59:20

له في الدنيا خزي يوم القيامة عذاب الحريق. ذلك بما قدمت يداك بتخوفه على طول. فهنا لما رجعوا برضه كأن برضه النقاش رجع
ثاني مع مين مع الاتباع مع الضعفاء - 00:59:30

فالقرآن يعطي اهتمام كبير لهؤلاء. دول اللي فيهم امل. الثاني جاحد محتاج تخويف. الثاني يعلم انه الحق. لذلك بعضهم قال كلمة جميلة قوي في اية تسعة وتلاتين. والذين كذبوا باياتنا ايه - [00:59:44](#)

صم وبكم في الظلمات. قال لك صم ده الفريق الاول اللي هو المعرض اللي مش عايز يسمع اصلا ده اللي هم الضعفاء السذج اللي اصلا هم تأتية من ايات من ايات ربهم الا كانوا عنها ايه - [00:59:59](#)

وده ترتيب الصورة بدأت باللي كانوا معرضين. بكم اللي يعلم الحق ومش عايز يقوله. الذين اتيناهم الكتاب يعلمونه الذين اتيناهم الكتاب ويعرفونه كما يعرفون ابناهم عندنا في السور. فالتنين في الزلمات الفريق الاول الصم اللي مش عايز يسمع الحق - [01:00:15](#)

مش عايز يسمع اصلا معرض عن اي اية والفريق الثاني اللي يعلم وهو ايه مش عايز يتكلم بالحق ممكن نكتفي كده بايه بهذا القدر ونكمل ان شاء الله باذن الله تكلمة ازاى بقى القرآن ناقش دول واياه الايات الكونية اللي جابها لهم ووضعتهم داخل ايات كونية معينة عشان - [01:00:34](#)

اضطربهم الى الايمان بالله سبحانه وتعالى. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [01:00:51](#)